



حجم التأثير

**0.31**

الأثر (شهر)

**4+**

قوة الأدلة



التكلفة

**£££££**

## ما هي؟

ينطوي التعلم بالمغامرة في الهواء الطلق على تجارب تُقام في الهواء الطلق مثل التسلق أو صعود الجبال، واجتياز مسارات بالحبال أو الاقتران؛ أو الرياضات التي تقام في الهواء الطلق مثل الملاحة الرياضية والإبحار والتجديف، والتي يمكن تنظيمها كدورات داخلية مكثفة، أو دورات قصيرة تُقام في المدارس أو المراكز المحلية المفتوحة.

عادةً ما يشتمل التعليم بالمغامرة على [تجارب التعلم التعاوني](#) بمستوى عالٍ من الصعوبة البدنية (وغالبًا العاطفية). كما قد يشتمل أيضًا على مهارات الحل العملي للمشكلات، والتعبير عن الأفكار والمشاعر ومناقشتها بوضوح (انظر أيضًا [ما وراء المعرفة والتنظيم الذاتي](#)).

في العادة، لا تنطوي تدخلات التعلم بالمغامرة على العنصر الأكاديمي، ولذلك فإن هذا الملخص لا يشمل مدارس الغابات أو الرحلات الميدانية.

## ما مدى فعاليتها؟

بصورة عامة تتفق دراسات تدخلات التعلم بالمغامرة على وجود فوائد إيجابية تعود على التعلم الأكاديمي، فالتلاميذ الذين يشاركون في تدخلات التعلم بالمغامرة يحرزون تقدمًا يعادل حوالي أربعة أشهر إضافية في المتوسط، كما توجد أدلة على وجود أثر على النتائج غير المعرفية مثل الثقة بالنفس.

تشير الأدلة إلى أن الأثر يكون أكبر بالنسبة للطلبة الأكثر ضعفًا، والمتعلمين الأكبر سنًا (المراهقين)، وفي الدورات الأطول مدةً (أكثر من أسبوع)، وتلك التي تُقام في "البرية"، رغم وجود أنواع تدخلات أخرى تشير إلى وجود بعض الآثار

الإيجابية كذلك.

إن السبب وراء مساهمة تدخلات التعلم بالمغامرة في تحسين النتائج الأكاديمية ليس واضحاً، ومن أحد الافتراضات أن المهارات غير المعرفية كالمثابرة والمرونة يتم تطويرها من خلال التعلم بالمغامرة، لكن هذه المهارات لها أثر ثانوي في النتائج الأكاديمية. وإذا كانت تدخلات التعلم بالمغامرة فعالة نظراً لأثرها في المهارات غير المعرفية، فإن تشجيع الطلبة بوضوح على تطبيق هذه المهارات في الصف الدراسي من المرجح أن يزيد من فعاليتها، إلا أنه تجدر الإشارة إلى عدم وجود قاعدة أدلة أوسع على العلاقة بين هذه المهارات غير المعرفية ومستوى تحصيل التلاميذ.

تعد الأدلة على التعلّم بالمغامرة في الهواء الطلق قليلة جداً، وتقتصر على دراسة وجهات نظر المعلمين وتصوراتهم. وقد ذكرت الدراسات التي أُجريت في الأردن وعمان والإمارات العربية المتحدة أن المعلمين يَرَوْنَ أن التعلّم في الهواء الطلق يعود بفوائد على التعلّم التجريبي والنشط للطلبة، وعلى مهاراتهم الاجتماعية ومواقفهم تجاه المادة.

غير أن الباحثين سلطوا الضوء على بعض العوائق المحتملة التي تحول دون استخدام المعلمين للتعلّم بالمغامرة في الهواء الطلق كأسلوب للتدريس، ويرجع ذلك بشكل أساسي للظروف البيئية والجوية القاسية كما هو الحال في معظم مناطق الخليج، إضافة إلى ذلك يعد نقص الموارد ونصاب المعلمين من الحصص، وغياب الدعم الإداري معوقات إضافية تحول دون ذلك.

حتى الآن، تُعد الأبحاث حول التعلّم بالمغامرة في الهواء الطلق محدودة في هذه المنطقة، بالرغم من الفوائد المتحققة منه، وثمة حاجة لإجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال، والتي تختبر أنواع الأنشطة المُقامة في الهواء الطلق، والأكثر ملاءمة للثقافة والطقس والأنظمة التعليمية في العالم العربي. يمكن أن تشمل الدراسات الإضافية حول تحسين الأنشطة المُقامة في الهواء الطلق في المدارس على الهيئات التعليمية ومديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور.

---

## ما مدى قوة الأدلة؟

تعد الأدلة على تدخلات التعلم بالمغامرة قوية نسبياً، ونطاق أحجام الآثار واسع نسبياً والدراسات المشمولة في التحليل التجميعي كافة تشير إلى وجود أثر إيجابي.

## كم تبلغ التكاليف؟

تختلف التكاليف باختلاف الدورات؛ حيث تبلغ تكلفة مغامرة إبحار مدة ستة أيام حوالي 600 جنيه إسترليني (771.8 دولار أمريكي، 547.2 دينار أردني)، وتكلفة دورة مغامرة في الهواء الطلق لمدة سبعة أيام حوالي 550 جنيهًا إسترلينيًا (707.5 دولار أمريكي، 501.6 دينار أردني) للتلميذ، في حين تبلغ تكلفة مغامرة مسار للحبال حوالي 30 جنيهًا إسترلينيًا (38.6 دولار أمريكي، 27.4 دينار أردني) مدة نصف يوم. بشكل عام، تُقدر التكاليف بنحو 500 جنيه إسترليني (643.2 دولار أمريكي، 456.0 دينار أردني) للتلميذ سنويًا وهي تكاليف معتدلة نسبيًا.

لا يوجد معلومات حتى الآن عن التكاليف عربيًا.

## ما الأمور التي يجب عليّ مراعاتها؟

- ثمة مجموعة كبيرة من أنشطة المغامرة التي ترتبط برفع مستوى التحصيل الأكاديمي.
- التجارب التي تستمر لأكثر من أسبوع عادةً ما يكون لها أثر أكبر يدوم مدة أطول.
- من المهم العمل مع موظفين مدربين تدريبًا جيدًا نظرًا لأن تجارب المغامرة يمكن أن تنطوي على مخاطر بدنية وعاطفية مختلفة تمامًا عن تلك التي يتعرض لها التلاميذ داخل المدارس.
- يمكن أن يكون لتجارب المغامرة في الهواء الطلق آثار إيجابية على الثقة بالنفس والكفايات الذاتية والدافع. كيف تضاعف الأثر على التعلم من خلال التأكيد على التلاميذ بأن يطبقوا هذه المهارات لدى عودتهم إلى الصف الدراسي؟

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٠ مؤسسة الوقف التعليمي. جميع الحقوق محفوظة